أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء في المسيح،
أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء من العديد من الأديان المختلفة،

في خضمّ الأزمات الإنسانيّة المؤلمة العديدة التي يعيشها العالم في هذا الوقت، نودّ أن نطلب منكم توحيد كلّ قوّتكم الروحيّة لصالح شعب كيفو في الكونغو. على الرغم من أنّ الصراع الذي تعرّضت له المنطقة بأسرها قد استمرّ لعدة عقود، فمن المعروف أنّه في الآونة الأخيرة كان هناك تفاقم للصراع الذي يقع تأثيره على أفقر الناس كما هو الحال دائمًا. ومن الصعب استخلاص إحصاءات عن الضحايا والجرحى، ولا سيّما النساء اللواتي تعرضن للعنف. وعدد النازحين أعلى من ذلك، أي العائلات التي أجبرت على ترك منازلها وقراها بحثًا عن مأوى آمن.
وحتّى في هذه الأزمة، تكمن أسباب استخدام العنف في غنى باطن الأرض الذي تستخرج منه المواد الخام والأتربة النادرة، مما يحفز شهية العديد من الدول القويّة والشركات المتعدّدة الجنسيات. والأمر متروك لكلّ واحد منّا للعمل على إيصال المعونة الإنسانيّة التي لا غنى عنها إلى السكان، وتعميق التحليل، واتّخاذ موقف وإدانة المظالم، ولكن يمكننا جميعًا أن نصلّي من أجل أن يتمكّن إله الرحمة والسلام من تحويل قلوب العنيفين، واقتراح أفكار السلام للأقوياء ومواساة المنكوبين.
كما هو الحال في كلّ يوم 27 من الشهر، أدعو كلّ واحد مع طائفته الدينيّة إلى الصلاة إلى الله من أجل السلام في جمهوريّة الكونغو الديمقراطية، بدون أن ننسى الصراعات الأخرى التي لا تزال للأسف تلطخ الأرض بالدماء.

ليعطيكم الربّ السلام

+دومينيكو سورّينتينو، أسقف

أسّيزي، شباط/ فبراير 2025